

## علي عزت بيجوفيتش:

ولد عام ١٩٢٥م، ودرس القانون والآداب والعلوم في مطلع حياته، وحصل على ثلاث درجات علمية فيها، واشتغل مستشاراً قانونياً لمدة ٢٥ عاماً، ثم اعتزل بعدها وتفرغ للكتابة. حكم عليه بالسجن خمس سنوات مع الأشغال الشاقة، وكان عمره ٢٤ عاماً. وكانت تهمته أن له علاقة بمنظمة الشباب المسلمين؛ وهي منظمة أسسها بعض علماء البوسنة الذين تلقوا تعليمهم في الأزهر الشريف، وكان لها أثر في إيواء المهاجرين وكفالة الأيتام ومساعدة الفقراء، وكان علي عزت بيجوفيتش من أبرز أعضائها.

وعندما استولى الحزب الشيوعي على السلطة بقيادة تيتو نصب المحاكم لعلماء المسلمين وأعضاء حركة الشباب المسلمين.

وكان علي عزت بيجوفيتش يدرك المخاطر التي تحاصر الأجيال الجديدة من شباب المسلمين كان يخشى على هؤلاء الشباب من فقدان هويتهم والضياع، ومن ثم فقد تحرك لتأليف كتاب بعنوان الإعلان الإسلامي، وشرع في تأليف كتاب عن (الإسلام بين الشرق والغرب) لم يتمكن من نشره بسبب إيداعه السجن، لكن أحد أصدقائه استطاع أن يهرب بأصول الكتاب من يوغوسلافيا إلى كندا، وتم نشره في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٤م، وأعيد طبعه عام ١٩٨٩.

كان أمام الشباب المسلم في يوغوسلافيا ثلاثة خيارات في ظل الحكم الشمولي لتيتو:

\* إما الإلحاد الرسمي الذي يتبناه النظام الشيوعي الحاكم.

\* أو الكاثوليكية الكرواتية.

\* أو الأرثوذكسية الصربية التي تلاحقهم في المجتمعات المحلية.

وكانت ألمانيا الغربية تحتضن الكروات الكاثوليك ، وبريطانيا تدعم حلفاءها التقليديين من الصرب ، ولم يكن للمسلمين أحد يقف معهم حتى تخفف الحكومة ضغطها عليهم . كان عدد المسلمين يومئذ ستة ملايين ، ولم تكن لهم حقوق معترف بها ، ولا مدارس يتلقون العلم فيها ويتعرفون منها مبادئ دينهم ، ولا كتب يعرفون منها عقيدتهم .

وقدم علي عزت بيجوفتش إلى المحاكمة بسبب كتابة (الإعلان الإسلامي) ، وحكم عليه بالسجن ١٤ عاماً بتهمة تعكير أمن الدولة ، وأصبح الكتاب وثيقة اتهام في الدوائر الصربية والدوائر الغربية .

ومع قرار انفصال الجمهوريات المستقلة عن يوغوسلافيا القديمة تولى علي عزت بيجوفتش رئاسة جمهورية البوسنة والهرسك .